«الفقى»: هواة التطرف لا يفهمون الإسلام

كتب- أحمد البحيرى:

أكد الدكتور مصطفى الفقى، المفكر السياسى، رئيس مجلس أمناء مكتبة الإسكندرية، أن هناك فئة من الجماعات الضالة تريد توظيف الدين لمصالحها فهى تخالف القانون وتفرض نفسها على الناس حتى لو كانوا كارهين لهم.

وقال الفقى، فى كلمته بملتقى الفكر الإسلامى الذى تنظمه وزارة الأوقاف والمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بساحة مسجد الإمام الحسين، مساء أمس الأول، إن هواة التطرف لا يفهمون الإسلام ويخالفون منهجه، وتصوروا أن الأممية فى الدعوة الإسلامية تعنى اللاوطن، وذلك على عكس ما أوصانا به الرسول، صلى الله عليه وسلم، من التأكيد على الانتماء الوطنى وحب الأوطان.

وأضاف، فى كلمته بحضور الدكتور محمد مختار جمعة، وزير الأوقاف: «المواطنة تعنى المساواة بين الجميع، لأن الطائفية والتطرف أمور دخيلة وغريبة على العالم العربى، والإسلام الحنيف راعى تمامًا مفهوم التسامح تجاه الآخر، ولم يُكره أحدًا على دينه».

وأشار الفقىَ إلى أن المواطنة من أسس بناء الوطن فى الإسلام، فلا يمكن فصل الوطن عن الدين، مؤكدا حديث القرآن الكريم إلى الناس جميعا وليس للمسلمين وحدهم، فالانتماء هو المعنى الأصيل للمواطنة.

وأوضح أن المواطنة فى معناها هى المساواة بين المختلفين بغض النظر عن اللون أو الجنس، فالجميع متساوون فى الحقوق والواجبات، مشيرًا إلى أن الطائفية والتطرف كلها جرائم دخيلة، فالإسلام الحنيف راعى مفهوم التسامح تجاه الآخر، وقد عاش المصريون عشرات القرون تحت ظل المحبة والألفة وراية المواطنة بعيدا عن التعصب المذهبى أو الطائفى داعيا إلى إعلاء قيمة الوطن والمواطنة فى نفوس أبنائه.

ووجه الفقى حديثه للمواطنين قائلا: «ندعوكم فى هذه الليالى المباركة أن نؤمن بأن الأديان تحترم الأديان بلا تفرقه لأن المواطنة ليست مفاضلة ولكنها مساواة بين المواطنين الذين ينتمون إلى وطن واحد والجميع حارب من أجله تحت راية الإيمان بقدر وأهمية الوطن».

وأشاد بعودة ملتقى الفكر الإسلامى مرة أخرى مثمنا جهد وزير الأوقاف وأنه يمتلك شجاعة الكلمة فى المواقف الصعبة وحول المواطنة.

وأكد وزير الأوقاف، فى كلمته، أن الأديان كلها ضد العنف والكراهية والتطرف.